كذلك بيان الموضوع ايضا ينساق المعرفة بجهة الوحدة الذاتية ومن تصوره
بالامر الذاتي الذي هو الموضوع فكل واحد من البحثين يفضي بيان الماهية
الذي هو المقصود الاصلي فلم ذكر بيان الماهية مع البحث الاول دون
الثاني قلت لوجهين احدهما شدة مناسبة بينهما هي مستغنية بين بيان الماهية
والبحث الثاني ومن تضمن كل منهما ما يتوقف عليه الشروع نوع اعني التصور بوجه ما
والتصديق بغايته ما بخلاف بيان الموضوع وثانيهما انسياق البحث الاول
الى بيان الماهية اولا وبالذات وان ذكر مع الامرين الذين يقتضيان الى كل
فان قلت لم جعل البحث الاول مقدما على الثاني مع ان الثاني ينساق الى المعرفة
بجهة الوحدة الذاتية دون الاول كما عرفت قلت لان البحث الاول اوضح
واسبق الى الذهن من البحث الثاني لان العلم مقدمات بيان الموضوع يتوقف
على جميع استقراء جميع الفن ومباحثه بخلاف مقدمات بيان الاحتياج قوله
ومن تصوره برسمه اي معرفة العلم بغاية تصوره برسمه فان قلت ان اراد
قدس سره ان معرفة العلم بغاية مطلقا تصوره برسمه فهذا الكلام كيف
وتصور الشيء برسمه تصوره بخاصته البينة الشاملة وتلك الخاصة لا يكون الا
مساوية وغاية الشيء يجوز ان يكون اعم منه لجواز ان يكون الامر الواحد
غاية لامور متعددة وان اراد ان معرفته بغاية المساوية له كذلك فلم
لكن من اين يلزم مساواتها للعلم قلت اراد الثاني ولزوم المساوات من بيان

قوله ومن تصوره برسمه فانه قيل غاية الشيء وغرض ما يترتب عليه وهذا الاستلزام كونه مساويا له [illegible] قلت الاحتياج الى المنطق والغرض المذكور يدل على المساوات [illegible] محتاجا اليه بل المحتاج اليه هو المنطق المخصوص يترتب عليه تلك الغاية [illegible]

بيان الاحتياج الى العلم بقسميه في حصولها وبيان ذلك ان الامر الواحد لو كان
غاية الامرين لم يكن شيء منهما بخصوصه محتاجا اليه في حصوله وانما المحتاج
اليه احد الامرين واذا عرفت هذا عرفت من ثبوت الاحتياج الى العلم في حصول
تلك الغاية اختصاصها به ومن ثبوت الاحتياج الى جميع اجزائه في حصولها شمولها
له ومن مجموع الامرين مساواتها له قوله واما بيان الماهية برسمه اه اراد
قدس سره بهذا الكلام الاشارة الى ان الشارح جعل كون بيان الحاجة الى
اصلا منضما لبيان الماهية سبب التقديم على بيان الماهية ولذا قال قدس سره
فصار بيان الحاجة اصلا منضما لبيان الماهية برسمها تفريعا على ما ذكره
وان ما ذكره صريحا عليه في بيان الاصالة من كونه منساقا الى بيان الماهية
لا يكون بمجرده بيانا لتلك الاصالة لجواز ان يكون بيان العلم برسمه ايضا
منساقا الى بيان الحاجة فيكونان متلازمين فلا يكون احدهما اصلا للآخر
مقدما عليه بل لا بد مع ذلك من نفي هذا الجواز ولا توقف كون بيان العلم
برسمه اعني هذا النوع منضيا الى بيان الحاجة على كون كل رسم بالغاية وعلى
كون كل رسم بالغاية مفضيا الى بيان الحاجة وكان كلا الامرين منتفيين اما
الاول فبما ذكره قدس سره بقوله واما بيان العلم برسمه فلا يستلزم اه واما
الثاني فلان تصور العلم برسمه متأخر عن التصديق بثبوتها له المتأخر عن
بيان الحاجة اليه اذا كان مستفادا منه كما في هذا المقام والمتأخر عن الشيء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)